بيان

صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، باسم الاتحاد

يدين اقتحام المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين وإحراق مسجد في مدينة القدس القديمة – فلسطين المحتلة

مع انبلاج فجر يوم الجمعة الواقع في 24 كانون الثاني/ يناير 2020، استعرت نار الكراهية والعنصرية والتعصب في قلوب الصهاينة المتطرفين، الذين يعتنقون فكراً ظلامياً متطرفاً، حرّمته الأديان والشرائع السماوية كافة. ودفعتهم بعد صلاة الفجر، لإضرام النار في مسجد البدرية في قرية الشرفات جنوب مدينة القدس القديمة، بعد أن قاموا بخط تهديدات وشعارات عنصرية دموية باللغة العبرية، على جدران منازل السكان في البلدة والمسجد، ناهيك عن انتهاك قوات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحرمة المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين وترهيب واعتقال بعضهم.

إن الاتحاد البرلماني العربي، وإذ يدرك أن تدنيس قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين الفلسطينيين، وإحراق أحد المساجد في القدس القديمة، إنما يتزامن مع إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، فجر اليوم الجمعة، نيّته للكشف عن خطة السلام في الشرق الأوسط بالتزامن مع زيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن الثلاثاء المقبل.

وإذ يستذكر، إحراق المسجد الأقصى المبارك في 21 آب/ أغسطس 1969، على يد المتطرف الصهيوني مايكل دينس روهان، الذي جسّد عقلية المستعمر الذي يرعى ويغض الطرف عن عصابات الإرهاب والكراهية والتطرف الديني، التي تواصل جرائمها بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في ربوع فلسطين العربية المحتلة.

وإذ يدرك، أن انتهاك عصابات المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية، لحرمة دور العبادة ومنع وصول المصلين المسلمين والمسيحيين إليها، إنما يعكس طبيعة السياسة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي وتوجهات صنّاعها وأجهزتها الإرهابية، للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وزرع المتطرفين الصهاينة والمستوطنين المتعصبين في الضفة الغربية المحتلة، بعد اقتلاع الفلسطينيين وتهجيرهم، سعياً منهم لصهينة (ادعاءاً تهويد)، المدينة المقدسة وطمس هويتها العربية الإسلامية، وتغيير تركيبتها الديموغرافية، فضلاً عن تقويض أية فرصة محتملة للسلام المنشود منذ عقود من الزمن.

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

فإن الاتحاد البرلماني العربي، يدين ويستنكر، بأشد العبارات هذا الاعتداء السافر والانتهاك الصارخ للقانون الدولي وجميع الشرائع السماوية وشرعة حقوق الإنسان، مؤكداً أن محاولات الاحتلال الإسرائيلي، عبر قواته الهمجية الدموية، ومستوطنيه المتطرفين، لمنع المصلين من أداء صلواتهم في المسجد الأقصى المبارك، ستبقى محاولات بائسة يائسة، فنبض العروبة في فلسطين، يستمد قوته الأزلية من صدى أجراس الكنائس، ومآذن المساجد في قدسها الشريف.

ويدق ناقوس الخطر، داعياً العالمين العربي والإسلامي للتحرك فوراً، واتخاذ موقف موحد لمجابهة هذه العربدة الإسرائيلية التي لا تقيم وزناً للقانون الدولي، ومبادئ حقوق الإنسان، والحريات الدينية، وفي مقدمتها حرية المعتقد والعبادة، ولجم مساعي الكيان الإسرائيلي المحمومة لتصفية القضية الفلسطينية بأي ثمن كان، محذراً من أن النار التي أضرمها المتطرفون قد تشعل حرباً دينية، سيطال لهيبها البشرية جمعاء.

ويناشد مجلس الأمن الدولي، والبرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية في جميع أنحاء العالم، إلى دعم توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية، التي تتعرض للاعتداءات والتخريب، ووضع حدّ لتعنّت سلطات الاحتلال الإسرائيلي التوسعي، التي تجاهر علناً بنيّتها الخبيثة فرض السيادة على غور الأردن، وشمال البحر الميت، لتنفيذ ما يدعى بـ"صفقة القرن" المزعومة.

ويعرب الاتحاد البرلماني العربي، عن دعمه المطلق والكامل لدولة فلسطين العربية، وشعبها الأبي المقاوم، مجدداً تأكيده على أن السبيل الوحيد لحل الصراع العربي-الإسرائيلي، يتجسد بمبدأ حل الدولتين، وقيام الدولة الفلسطينية، المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعودة اللاجئين إلى ديارهم وفق القرار 194.

عن

الاتحاد البرلماني العربي

الرئيس المهندس عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب

في المملكة الأردنية الهاشمية

بيروت 25 كانون الثاني/ يناير 2020

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org